تمييزا بفتح اليا، مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز ليحصل البيان اولا مبهما
اجمالا وثانيا تفصيلا بذكر المخصوص ثم العامل في التمييز المضمر لا نعم
لانه لابهامه في حكم الاسم نكرة تتم بالتنوين ويذكر بعد ذلك الفاعل على
الموصوف بما ذكر من حيث انه موصوف على ما هو مقتضى الاسم الاشارة
ولذا ذكره في موضع الضمير المخصوص بالمدح او الذم لانه للتعيين بعد
الابهام فلا تبان يذكر بعده على ما هو الغالب وهذه الجملة معطوفة على الجملة
الاسمية لا على مدخول ان فافهم وبما اشرنا من اشارة الاشارة ظهر عدم
الانتقاض بمثل نعم رجلا زيد بان المخصوص فيه مذكور بعد التمييز لا بعد
الفاعل فلا حاجة الى ما ذكره الفاضل العصام من ان المراد ذكره بعده ولو بالواسطة
حال كون ذلك المخصوص مطابقا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث والجنس للفاعل المعهود الذي هو الموصوف بما ذكر ولذا اظهر ولم
يضمر لكون المتبادر منه الذات بلا اعتبار الوصف فلا يرد مثل نعم رجالا
الزيدون ونعم امرأة هند بان المخصوص فيهما غير مطابق للفاعل الذي
هو المضمر المفرد المذكر لانه وان كان غير مطابق له بالنظر لمجرد الذات لكنه مطابق
له من حيث انه مفسر بالجمع او المؤنث لوجوب الاتحاد بين المفسر والمفسر
ولم يظهر باتيان اسم الاشارة كما سبق لانه يشعر بعلية الوصف المذكور
للحكم وهو المطابقة وعلية الاتحاد لا الوصف المذكور بخلاف ما سبق كما اشرنا

اليه ولقد

[في الهامش: ان المراد بذكر المخصوص بعد الفاعل المضمر ... صح]

اليه ولقد احسن في العدول عن ابن الحاجب قول مطابقة للفاعل فافهم وهو المخصوص
مبتدأ وما قبله خبره مقدما عليه او خبر محذوف اي هو مثلا مستانف عما قبل
من هو فعلى هذا يكون جملتين وعلى الاول جملة نحو نعم الرجل زيد مثال لما كان
الفاعل فيه معرفا باللام وذكر بعده مخصوص مطابق له في الافراد ونعم غلاما
الرجل الزيدان مثال لما كان مضافا اليه بلا واسطة والمخصوص مطابق له في
التثنية ومثال المضاف اليه بها نعم فرس غلام الرجل هذا قيل العائد
اللام اما باعتبار العهدية او الاشتمال مدخولها على المبتدأ ورده المحشي بانه
لا يتمشى في المضمر المميز الذي هو مبهم غير عائد الى شيء واجاب عنه بعض
الكمل بانه وان كان كذلك الا انه مع تمييزه كان في حكم اللام فيكون رابطا وقال الفاضل
العصام الرابط ادعاء كون الفاعل عين المخصوص ونعم رجلا زيد مثال لما
كان الفاعل مضمرا مميزا بنكرة والمخصوص مطابق له في الافراد وهذا الضمير لا يكون
الا مفردا مذكرا ولو كان التمييز على خلافهما كالمخصوص كما مر مثاله ولان الابهام
في المفرد المذكر اكثر مما يدل على العدد والتأنيث وابهام الفاعل مقصود في الباب
وقد يحذف المخصوص اذا علم بالقرينة كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي ايوب عليه السلام بقرينة ان الكلام في ذكره عليه السلام وقد يتقدم
اي المخصوص على الفعل بناء على ان الاصل في المبتدأ التقديم وتأخيره
وتأخيره في الاغلب لكونه بمنزلة البيان والتفسير وهذا يؤيد كونه مبتدأ

Copyright © King Saud University